

دعا إلى تنظيم الخطاب الديني لتعزيز روابط الأخوة والوحدة بين المسلمين

السيد الأمين لـ «الأنباء»: السيدة عائشة ليست رمزا للسنة أو الشيعة إنما للمسلمين وليدخل نصرالله في حوار بشأن السلاح الخفيف الذي قال إنه يحدث حرباً أهلية

الذي يعزز روابط الأخوة والوحدة بين المسلمين، لقد ذكرت سابقاً بأن البعض قد يصرح بما يسمى إلى بغض الرموز الدينية والإسلامية التي لا تعتبرها في الحقيقة رموزاً لطائفة أو مذهب وإنما هي رمز للمسلمين جميعاً وأعني السيدة عائشة رضي الله عنها لأنها ليست رمزاً للسنة أو الشيعة وإنما هي رمز للمسلمين جميعاً لأنها في نص القرآن الكريم هي أم المؤمنين جميعاً ولذلك كان ينبغي لبعضهم الذي يمكن ألا يكون قاصداً للإساءة والعباد بالله التي هذه المكائنة الكبرى بأم المؤمنين رضي الله عنها، كان يمكن لهذا الحقن الذي استمر إياماً ويؤسس لأمور في المستقبل، لا سمح الله، أن ينتهي بكلمة واحدة بأننا لم نقصد الإساءة إلى هذا الرمز الكبير وينتهي الأمر من دون أن تأخذ الأمور هذا الجدل، لذلك أقول إنه لا توجد أرضية لاحتقان طائفي في لبنان، لأنه حتى الأحزاب الدينية سواء كانت عند الطائفة الشيعية أو السنة يؤكدون أننا ضد أي فتنة طائفية.

● بيروت - اتحاد درويش

الموجودة بحوزة المقاومة هذه يمكن التمسيق بينها وبين الجيش اللبناني حولها، أما فيما يعود إلى الأسلحة الخفيفة فلنبدل السيد نصر الله في عملية حوار بشأن انتظامها ضمن مشروع الدولة لتكون هي المسؤولة وحدها عن تطبيق القانون.

الوحدة بين المسلمين

شهدنا في الفترة الأخيرة بعض التصريحات والمواقف لرجال دين تسيء إلى العلاقة بين المسلمين، هل تخشى على لبنان من فتنة طائفية؟

● يجب التركيز دائماً على عناصر الوحدة الإسلامية التي تساهم في الوحدة الوطنية لمصوم اللبنانيين ولا توجد خشية حقيقية من وجود فتنة بين المسلمين لأننا نعتقد أن هناك كثيراً من العقلاء ومن الحكماء الذين يتصدون لمعالجة هذا الأمر كما لا توجد أرسية، واعتقد أن الخلافات السياسية والاحتقانات الكبرى في المنطقة قد تحاول أن تنفخ هنأ أو هناك لكن يجب تنظيم الخطاب الديني بالشكل

من هنا أقول أن فرض الحوار بشأن السلاح بالطلاق آراه أمراً خطأ وليس من الحكمة لأي زعيم سياسي أن يرفض الحوار حول أية نقطة من النقاط ولا يجوز تحديد الحوار بنقطة أريها ولا يريدها غيري وهكذا، هذا أمر لا يساعد على تفتيس الاحتقانات التي نحن بحاجة إليها خصوصاً في ظل الاحتقان الكبير الموجود في المنطقة، أنا وجدت الإيجابية في كلام السيد نصر الله عندما قال إن الذي يمكن أن يحدث حرباً أهلية هو السلاح الخفيف وأما الأسلحة الأخرى مثل الصواريخ وغيرها فهذه لا تستخدم في الحرب الأهلية إذن تعال إليها السيد لننحاور بشأن إيجاد صيغة لهذا السلاح الخفيف وجعلته تحت سلطة الدولة اللبنانية، لأننا نريد أن نضم هذا السلاح إلى الدولة من كل اللبنانيين بمن فيهم حتى حزب الله، أما الأسلحة الثقيلة التي يقول إنها لا تستخدم في الحرب الأهلية فيمكن أن نحدث فيها لاحقاً، إذن هو لم يعلق أبواب الحوار نهائياً والأسلحة الثقيلة

يصارهم على الوضع في لبنان لأن السلاح موجود بأيدي هذا الفرع الواحد الذي يمسك هو الآن بأمور المسلحة، والحرب تحتاج دائماً إلى فريقين وإلى طرفين ونحن لا نرى بأن هناك طرفاً مسلحاً بالشكل الذي يتيح له أن يدخل في حرب.

انتظام السلاح

ما موقفكم مما أعلنه السيد حسن نصرالله بأن سلاح المقاومة باق وأنه لا نقاش حوله على طاوله الحوار وإن معظم اللبنانيين يملكون السلاح الخفيف؟

● نحن نقول أن هذا السلاح لا شك أنه مصدر من مصادر القوة للبنان ولكنها القوة التي تنتظم في مشروع الدولة اللبنانية، وبالتالي لسنا مع القاء هذا السلاح في البحر ولا مع نزعها بالقوة ولكننا مع وجود صيغة للانتظام هذا السلاح ضمن الدولة اللبنانية، لأن هذا ما يطمئن اللبنانيين عموماً وما يعطي أيضاً قوة فاعلة للدولة في مواجهة الاعتداءات المحتملة،

الامن ليس بيد الدولة بالكامل خصوصاً أن الدولة قبلت بعد حرب 2006 والقرار الدولي 1701 بوجود سلاح جنوب فلطاني مع أن ذلك مخالف للقرار الدولي، لذا لا يمكننا أن نطمئن إلى المستقبل في تلك المنطقة وفي لبنان عموماً إلا من خلال دولة تملك بزمام الأمن من خلال أجهزتها وتطبيق القوانين على كامل الأراضي اللبنانية.

حرب داخلية

هل هذا الأمر يبعث على القلق بشأن الوضع الأمني جنوباً وفي لبنان عموماً؟

● في الجنوب يبقى الأمر مفتوحاً مادام يمكن أن تحصل خروقات للقرار 1701 مما يؤثر على عمل قوات الطوارئ الدولية وعلى دورها ويحتمل مع هذا أن تحدث هناك نزاعات مسلحة في المنطقة، أما على مستوى لبنان فلا أرى أسباباً لانطلاق أي حرب داخلية خصوصاً إن الفراء الناقدين والفاعلين يقولون أننا لا نريد الدخول في أي فتنة داخلية وفي المقابل لا يوجد من

حركة الشعوب من خلال القضايا التي ترفعها تبتسر بمستقبل أفضل للمنطقة الواقعة غرباً عن اعتقاده أن الإسلام السياسي لم يعد ذلك الإسلام المعزول إنما أصبح إسلاماً يقبل بالرأي الآخر ورأي أن التحدي الكبير الذي تواجهه الحكومة العراقية والشعب العراقي هو بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي وإن يعود العراق واحداً أرضاً وشعباً ومؤسسات، وفيما يلي نص الحوار:

مخالف للقرار الدولي

كيف تقيمون الوضع الأمني القائم في الجنوب انطلاقاً مما تعرضت له القوة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية؟

● إن الاعتداء الذي وقع على قوات الطوارئ الدولية هو نتيجة لبقاء لجنوبي ساحة مفتوحة على كل الاحتمالات، وهو ناشئ من عدم بسط الدولة سلطتها الكاملة على كامل أراضيها في الجنوب، ولذلك يمكن أن تبقى هذه الأمور مرشحة لحدوث خروقات مادام



السيد علي الأمين

شدد العلامة السيد علي الأمين على أنه لا يمكن الأطمئنان للمستقبل في المنطقة الواقعة جنوب فلطاني وفي لبنان عموماً إلا من خلال دولة تملك بزمام الأمن وتطبق القوانين على كامل الأراضي اللبنانية، ورأي ضرورة إيجاد صيغة للانتظام السلاح ضمن الدولة اللبنانية، معتبراً كلام السيد حسن نصرالله حول رفضه الحوار بشأن السلاح أمراً خطيراً، داعياً إياه إلى جعل السلاح الخفيف الذي قال أنه يمكن أن يحدث حرباً أهلية موضوعاً للحوار بشأنه وجعله تحت سلطة الدولة اللبنانية. ودعا العلامة الأمين في حديث لـ «الأنباء» إلى تنظيم الخطاب الديني الذي يعزز روابط الأخوة والوحدة بين المسلمين، لافتاً إلى أن التعرض لبعض الرموز الدينية كان يمكن أن ينتهي بكلمة واحدة بأننا لم نقصد الإساءة دون أن تأخذ الأمور جدلاً واسعاً، معتبراً أنه لا أرضية في لبنان لأي اقتتال طائفي. وفي الشأن المتصل بالثورات العربية أكد العلامة الأمين أن